

تقييم محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي

في الصومال في ضوء درجة إشراك الطالب

د. سعيد أبوبكر شيخ أحمد
عميد كلية الآداب بجامعة مقديشو
ورئيس وحدة البحوث بالجامعة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إشراك الطالب في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في الصومال من حيث عرض المادة العلمية والأشكال والرسومات والصور والنشاطات الواردة في الكتاب. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم في المعالجة الإحصائية معادلة رومي Romy's Equation لتحديد درجة الإشراك.

وأظهرت نتائج الدراسة أن معامل إشراك الطالب في الكتاب من حيث عرض المادة العلمية جيدة (٥٦, ٠)، وأن درجة الإشراك من حيث الأشكال والرسومات والصور الموهلة في الكتاب متدنية (٣, ٠)، وكذلك النشاطات فهي أقل من الحد المطلوب في الإشراك (١٥, ٠). أوصت الدراسة بإجراء تقييم لبقية كتب التاريخ في المرحلة الثانوية للوقوف على مدى إشراكها للطالب في المرحلة وإعادة تنظيم وطباعة الكتاب من أجل تحقيق الإشراك الفعالة مما يتفق وطبيعة المرحلة.

الكلمات المفتاحية: التقييم، المحتوى، إشراك الطالب، الكتاب، التاريخ.

Abstract

The study aimed to identify the extent of the involvement of the history textbook for the 12th grade at secondary schools in Somalia in terms of the presentation of the content, figures & diagrams, and educational activities contained in the book. The author followed the analytical descriptive method and used Romy's Equation to find out the degree of the involvement.

The results of the study revealed required level of the involvement in terms of presentation of the content with coefficient (0.56), the degree of involvement in terms Figures & diagrams in the book is low with coefficient (0.3) likely the activities are less than the required level of the involvement with coefficient (0.15). The study recommended reorganization and printing the book in order to achieve effective involvement, consistent with the nature of the grade and evaluating the rest of the history textbooks at the secondary grade to determine the extent of their involvement .

Key Words: Evaluation, Content, Student Involvement, Textbook, History.

المقدمة

تتجلى أهمية المناهج الدراسية في كونها المسؤولة عن القصور الذي يعترى في أي جانب من جوانب الحياة المختلفة لأي بلد، مما يستدعي البحث من قبل القائمين على أمر هذا البلد عن المشكلة في التربية وفي المناهج الدراسية، وتوجيه الاتهام المباشر إلى واضعي المناهج ، وكذلك الحال في نقص الإنتاج أو ضعف في التوجيه الخلقي والوطني (محمد عزيز إبراهيم، ٢٠٠٠). وعلى هذا الأساس تولي التربية اهتمامًا خاصًا بالمواد التعليمية عامة وبالكتب المدرسية على الوجه الخصوص، إذ يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة، وثقافة الأمة التي تقدم للمتعلمين في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، بالإضافة إلى أنه يعتبر الحليف الأول للمعلم والمرجع الذي يستخدمه، لكونه المصدر الرئيس للمعلومات (محمد سعد القزاز وصالح أبو عراد، ١٤١٦هـ).

وتقويم المنهج هو عملية تربوية تثمينية يجري التركيز على أهميتها في هذه الأيام نظرًا للدور الأساسي الذي يقوم به المنهج في تقرير هوية التربية المدرسية وتحقيق أهدافها، ولقد كان ضعف التربية المنهجية والقيادات التربوية والاجتماعية المتنوعة حافزًا للرجوع إلى المنهج لدراسته وكشف العوامل المختلفة المؤثرة على إنتاجيته بغرض تحسينه أحيانًا أو استبداله بآخر أحيانًا أخرى" (محمد زياد حمدان، ١٩٩٩).

وإن المتتبع للتطورات التاريخية للمناهج الصومالية قديماً وحديثاً يدرك إدراكاً تاماً أن هذا البلد المنكوب الذي أنهكته الحرب الأهلية وأخذ يتعافى من ويلاتها - في أشد الحاجة إلى تطوير مناهجه من أي بلد آخر، ولا سيما الكتب المدرسية، وعلى هذا الأساس قامت عدة محاولات بعضها محلية وأخرى دولية للحصول على منهج وطني موحد إلا أنها لم تحظ بالنجاح المطلوب، وقام كذلك القطاع الأهلي والخاص الذي تشرف عليه المظلات التعليمية التي نشأت إثر انهيار الدولة الصومالية ١٩٩١م بعدد من المحاولات كان آخرها المحاولة التي جرت عام ٢٠١٤م من أجل توحيد المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية ، حيث تم انتقادها بأن العملية كانت مجرد فقط تجميع المحتويات من عدة كتب مدرسية بعضها عربية وأخرى غير عربية الأمر الذي جعل وزارة التربية والتعليم تعتمد عليها بعد مراجعتها وتطويرها، لتكون مقررات المرحلة الثانوية، ولكي يتم على أساسها

إجراء امتحانات موحدة لطلاب الشهادة الثانوية بالصومال، ومن بين تلك المقررات مقرر التاريخ المكتوب باللغتين العربية والإنجليزية .

ولما كان الباحث من المنظومة التربوية في القطاع الخاص والمهتمة بالقضايا التعليمية في الصومال وله خبرة واسعة في المناهج التعليمية لاسيما المواد الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية تأليفاً وتقييماً خلال العشرين سنة الماضية، فإنه لاحظ مشكلات عدة في كتب المواد الاجتماعية بعضها ترجع إلى الجوانب الفنية والأخرى إلى المضمون، ومن ثمّ يحاول في هذه الدراسة التعرف على درجة إشراكية الطالب في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي وهو الصف الأخير حيث يتخرج فيه الطالب من المرحلة الثانوية. وتعد هذه الدراسة - حسب علم الباحث - أول دراسة تتناول هذا الموضوع تجرى في الصومال، ويأمل الباحث أن يستفيد القارئون بتطوير المناهج في الصومال من نتائجها.

المصطلحات الإجرائية للدراسة وتعريفاتها:

مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب أحد أوعية المنهج وتولي التربية اهتماماً كبيراً به، لذلك تختلف تعريفات الكتاب المدرسي ومن أهمها:

١- "الكتاب المدرسي أو كتاب الطالب: هو وعاء الخبرات المراد تعلمها في شمولها، ومن ثم يتضمن مختلف جوانب التعلم المعرفية (الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات) والمهارات (اليدوية والأكاديمية والاجتماعية والعقلية) والوجدانية (الاتجاهات والقيم والميول والاهتمامات وأوجه التقدير) التي تسهم في نمو المتعلم نموًا متكاملًا في جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتجعله يحقق ذاته ويتكيف مع مجتمعه". (صبري الدمرداش ٢٠٠١).

٢- ويقصد بالكتاب "ذلك الذي تتمشى مادته مع البرنامج الدراسي المقرر (ويتمشى تنظيمه في الغالب مع هذا البرنامج) وتقرره وزارة التربية والتعليم على التلاميذ ليدرسوه". (عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ١٩٧٤).

٣- "يعرف الكتاب المدرسي بأنه الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة (لأنها تقدم للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور)، وتلك الخبرات تسهم في جعل المتعلم قادرًا على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً". (جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم ١٩٩٥).

من التعريفات السابقة يستخلص الباحث ما يلي:

- ١- الكتاب المدرسي نظام كليّ ووعاء يشمل على عناصر المنهج.
- ٢- يتضمن الكتاب المدرسي مختلف جوانب التعلم المعرفية والمهاراتية والوجدانية.
- ٣- المادة العلمية التي يجويها الكتاب المدرسي تتشعب مع البرنامج الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم.

أهمية الكتاب المدرسي:

تتضح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية: (ودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم ١٩٩٥)

- ١- أنه يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز .
- ٢- أنه يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمرينات التي تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه لمحتوى الدرس (الموضوع) وتطبيقه للأساسيات في مواقف مختلفة عن موقف الحصّة العادي.
- ٣- يوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.
- ٤- يسهم الكتاب المدرسي (إذا ما أحسن تأليفه وإخراجه) في تنمية مهارات التفكير (علمي - ناقد - ابتكاري) لدى المتعلمين.
- ٥- كذلك يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر أن يكسب المتعلمين قيمًا واتجاهات وميولًا مرغوبًا فيها.

التاريخ: يعتبر التاريخ سجلاً لجميع أعمال الإنسان وأفكاره منذ أن خلقه الله إلى هذه اللحظة، وتتعدد مصادر التاريخ حسب إمكانات الإنسان في مختلف العصور، حيث يمكن أن تستقى مادته من العديد من المصادر ابتداءً من آثار الإنسان القديم ورفاته إلى الآن، والتاريخ يتضمن وصفاً وتحليلاً للعديد من الحقائق المتعلقة بالماضي وتدرس المواضيع التاريخية المختارة من قبل السلطات التربوية ضمن مقرر مستقل أطلق عليه مقرر التاريخ، ويهدف إلى مساعدة الأجيال الجديدة على استيعاب ماضيهم وحاضرهم ومن ثم تهيئتهم للمساهمة بفاعلية في صنع مستقبلهم" (فهد بن عبد الله آل عمر والأكلي، ٢٠٠٠)

الأهداف العامة للتاريخ في المرحلة الثانوية في الصومال

(National Curriculum Framework for the Federal Republic of Somalia, May, 2018).

يتوقع من الطلاب بعد دراسة مادة التاريخ في المرحلة الثانوية في الصومال أن يكونوا قادرين على:

١. إدراك وتقدير أهمية دراسة تاريخ أمتهم قديماً وحديثاً، وكيف أن التاريخ يؤثر في حياة الناس محلياً وعالمياً.
٢. معرفة وفهم الجوانب المهمة من تاريخ العالم الأوسع، وطبيعة الحضارات القديمة، وتوسعات الإمبراطوريات وانهارها، والسمات المميزة لإنجازات المجتمعات السابقة.
٣. تنمية مهارات النقد التاريخي للتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات الأفريقية.
٤. فهم وتقدير حقوق وامتيازات وواجبات الذات والآخرين من أجل تعزيز مجتمع عادل وسلمي.
٥. فهم المفاهيم التاريخية مثل الاستمرارية والنتائج والتشابه والاختلاف، واستخدامها لإجراء العلاقات ورسم التناقضات وتحليل الاتجاهات ووضع تساؤلات صحيحة من الناحية التاريخية.

٦. فهم طرق البحث التاريخي، بما في ذلك كيفية استخدام الأدلة بقوة في تقديم ادعاءات تاريخية، وتحديد كيفية تبني حجج وتفسيرات الماضي.

أهمية الكتاب المدرسي:

وفي ضوء التعريفات وآراء الفلاسفة السابقة تتضح أهمية الكتاب المدرسي في النقاط التالية: (جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم، ١٩٩٥).

٦- أنه يعالج الأفكار والمعلومات الأساسية في موضوعات الدروس المختلفة بشيء من الإيجاز والتركيز.

٧- أنه يحتوي على قدر كبير من المراجعات والتمرينات التي تسهم في تأكيد المتعلم لفهمه لمحتوى الدرس (الموضوع) وتطبيقه للأساسيات في مواقف مختلفة عن موقف الحصة العادي.

٨- يوفر خلفية مشتركة بين المعلم وتلاميذه مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم.

٩- يسهم الكتاب المدرسي (إذا ما أحسن تأليفه وإخراجه) في تنمية مهارات التفكير (علمي - ناقد - ابتكاري) لدى المتعلمين.

١٠- كذلك يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية بشكل مؤثر أن يكسب المتعلمين قيماً واتجاهات وميولاً مرغوباً فيها.

تحليل المحتوى (Content Analysis):

مفهوم تحليل المحتوى: هناك عدة تعريفات لتحليل المحتوى أهمها ما يلي:

أ. يعرف بيرلسون تحليل المحتوى بقوله: "إنه أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال" (رشدى أحمد طعيمة، ١٩٨٥).

ب. "تحليل المحتوى هو أداة علمية وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول

إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة وثابتة " (على أحمد مذكور، ١٩٨٧).

أهمية تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى عملية لازمة للفكر الإنساني، وعليه تتجلى أهميته فيما يلي: (على أحمد مذكور، ١٩٨٧).

- أ. تحقيق فهم أدق للظواهر أو القضايا أو المشكلات المراد تحليلها.
- ب. التعرف على جوانب القوة والضعف في المحتوى المقصود بالتحليل.
- ج. تعديل وتطوير المحتوى، إذ يعين القائمين على تأليف المناهج على تطوير تلك المناهج وكذلك أصحاب التقويم من تطوير أساليب تقويمهم.
- د. تحقيق الأهداف التي ترمي إليها المناهج.

التقويم هو: "عملية تشخيصية وعلاجية، ووقائية بمعنى أنه يهتم بتحديد نواحي القوة، ونقاط الضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم مستعيناً في ذلك بالأدوات، والقياسات المتعددة التي تقدم البيانات، والأدلة الكافية عما هو مراد تقويمه". (جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم، ١٩٩٥).

أهمية التقويم:

- تكمُن أهمية التقويم في النقاط التالية (حسن أحمد الطعاني، ٢٠٠٥).
- ١- يعتبر ركناً أساسياً في العملية التربوية بصفة عامة، وركناً من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة.
- ٢- أصبح التقويم في عصرنا الحاضر أهم عوامل الكشف في المواهب.
- ٣- التقويم ركن هام من أركان التخطيط.
- ٤- يساعد كلاً من المعلم والتلميذ على معرفة مدى التقدم في العمل المدرسي نحو بلوغ أهدافه.

أهداف التقويم:

ويمكن تلخيص أهداف التقويم في النقاط التالية: (حسن أحمد الطعاني، ٢٠٠٥).

- ١- الوقوف على مدى تحقيق البرامج التربوية.
- ٢- تحديد المساعدة في اتخاذ القرارات.
- ٣- تحديد حاجات العاملين من تدريب وتطوير.
- ٤- توفير معلومات عن أداء الموظف أو الفرد، وتحديد وسائل تطوير أدائه في المستقبل.
- ٥- التشخيص والعلاج.

خطوات تقييم الكتاب المدرسي:

يمكن تقييم الكتاب المدرسي بعدة خطوات تبدو موجزة فيما يلي: (محمد زياد حمدان، ١٩٩٧).

- ١- تحديد الجهات المعنية بتقييم الكتاب المدرسي مثل الجهة التربوية الرسمية أو إداريو أو عمال الكتاب المدرسي أو المعلمين أو التلاميذ أو أسرهم أو المختصين بصناعة الكتاب المدرسي ومادته الأكاديمية.
- ٢- تخطيط التصميم التقييمي المناسب مع تحديد المصادر التي يستسقي منها المختصون البيانات المطلوبة.
- ٣- اختيار طرق وأدوات جمع البيانات وجمعها من مصادرها باستعمال الأدوات المناسبة.
- ٤- تلخيص وتحليل البيانات وتفسيرها ومقارنة النتائج مع المعايير المناسبة للحكم أو مع الأهداف التقييمية.
- ٥- تقرير النتائج وتزويد الجهات المعنية بالتغذية اللاحقة المناسبة.
- ٦- توظيف نتائج التقييم في تحسين الكتاب المدرسي.

إشراكية الكتاب للطالب: هي الطريقة التي تساعد بها المواد التعليمية في الكتاب المدرسي الطالب على فهم وتشجيع اكتشاف المعرفة، والتفكير في المعلومات المقدمة له / لها ، الصورة ، الرسومات والأنشطة التعليمية، بعيداً عن أسلوب السرد الذي يقيد فكر الطالب . (Haji, S. J. 2016)

وعلى هذا التعريف يتم تحليل وتقييم مدى إشراكية الطالب في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في الصومال. ويقدم المحتوى بطريقة توفر فرص تفاعل الطلاب، ويشجع على تحقيق المعرفة والفكر، ويتم قياس ذلك بواسطة مجموعة من المعادلات المحددة بواسطة رومي .

هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت إشراكية الكتاب للطالب منها ما يلي:

١. دراسة سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واتبعت صيغة رومي لتحديد مدى إشراكية الطالب في الكتاب. وأظهرت النتائج أن درجة الإشراكية في عرض المادة العلمية متدنية بينما درجة الإشراكية في الأنشطة وصلت للحد المطلوب.

٢. دراسة قطنة أحمد (١٤٣٠ / ١٤٣١هـ): هدفت الدراسة إلى بيان مدى إشراكية بعض كتب اللغة العربية (المطالعة، الأدب العربي، والبلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي الأدبي بنات للطالب في المملكة العربية السعودية، وفق صيغة رومي وأظهرت النتائج أن درجة إشراكية الكتب موضوع الدراسة في عرض المادة العلمية وكذلك النشاطات أقل من الحد المقبول.

٣. دراسة إبراهيم العوضي (٢٠٠٩ / ٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة؛ للكشف عن مدى مراعاة المؤلفين تطبيق المعايير العالمية في التأليف ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث أن الكتاب متدنٍ في إشراكية الطالب من حيث عرض المادة العلمية، أما بالنسبة للصور والأشكال والرسومات والنشاطات فالكتاب يعتبر إشراكياً بامتياز، مما يعطي الطالب فرصاً للتفكير والتعلم الذاتي .

٤. دراسة (Kazempour, E., Hedayati, F., & Ghaffari, K. 2012) : هدفت الدراسة إلى تحليل المحتوى لمادة الرياضيات للمستوى السابع -دراسة تحليلية مقارنة بين كندا وإيران، وأظهرت النتائج أن درجة إشراكية المادة العلمية ضعيفة بالنسبة لكندا وعالية بالنسبة لإيران، بينما درجة الإشراكية في الأشكال والرسومات والصور ضعيفة في إيران وعالية في كندا.

٥. دراسة (Haji, S. J. 2016): هدفت الدراسة إلى التحقق من درجة إشراكية الطلاب في الدراسات الاجتماعية في إقليم كردستان من خلال ثلاث وحدات للجغرافيا والتاريخ والمواطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الإشراكية لكل من الجغرافيا والتاريخ والمواطنة من حيث عرض المادة العلمية والأشكال والرسومات والصور متدنية بخلاف النشاطات - ما عدا الجغرافيا-فهي في الحد المطلوب.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة والعينة : يتمثل موضوع البحث في تحليل كتاب التاريخ للصف الثاني عشر لجمهورية الصومال الطبعة الأولى ٢٠١٤م (النسخة العربية)، وقد اعتمد الباحث على الجوانب الآتية في التحليل:

١. إشراكية الطالب في الكتاب من حيث المادة العلمية.
 ٢. إشراكية الطالب في الكتاب من حيث الأشكال والرسومات والصور.
 ٣. إشراكية الطالب في الكتاب من حيث النشاطات.
- وأما عينة الدراسة فقد اختار الباحث صفحتين لكل وحدة من وحدات الكتاب الست بطريقة عشوائية بخصوص تحليل المادة العلمية، كما اختار جميع الأشكال والرسومات والصور والنشاطات الواردة في الكتاب، والجدول الآتي يبين وحدات الكتاب موضوع الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح عدد الوحدات التي يضمها كتاب التاريخ للصف الثاني عشر

م	الوحدات	عدد الصفحات	النسبة %
١	الدولة العثمانية	٣٦	٣٧
٢	الحرب العالمية الأولى	٨	٨,٢
٣	التطورات الدولية ما بين الحربين الأولى والثانية	١١	١١,٣
٤	الحرب العالمية الثانية	١٨	١٨,٦
٥	التطورات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية	١٧	١٧,٥
٦	التربية الوطنية	٧	٧,٢
المجموع		٩٧	١٠٠%

جوانب التحليل التي تناولها الباحث في تحليل المحاور الثلاثة التي تركز عليها الدراسة موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح جوانب التحليل للمحاور الثلاثة

النشاطات	الأشكال والرسومات والصور	المادة العلمية
عدد النشاطات الواردة في الكتاب	عرض توضيح	تعريفات
	عرض تحليل يقوم به الطالب للوصول إلى معلومة	حقائق
		تعميمات
		أسئلة يجيب عنها الكتاب
		أسئلة يجيب عنها الطالب
		أسئلة مثيرة لانتباه الطالب ولا يجيب عنها الكتاب

أداة الدراسة: استعان الباحث في إعداد أداة الدراسة على عدد من الدراسات السابقة ذات علاقة بتحليل وتقييم الكتب المدرسية إضافة إلى خبرته السابقة في هذا المجال، لأن

له عددًا من البحوث المتعلقة بتقييم الكتب المدرسية في الصومال مستخدمًا طريقة رومي لمعرفة درجة إشراكية الطالب في الكتاب الواردة في كتاب (Richard K, 1974) ودراسة ستار جبار (Haji, 2016) ودراسة (Kazempour, Hedayati, & Ghaffari, 2012) واستخدم الباحثون معادلة رومي باعتبارها أداة جيدة وثابتة استخدمت في عدة بحوث معتمدة.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث في تحليل وتقييم محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني عشر في الصومال من خلال المحاور الثلاثة التي تبني عليها هذه الورقة العلمية معامل إشراكية الكتاب للطالب، وذلك على النحو التالي:

١. معامل إشراكية الطالب في الكتاب من حيث المادة العلمية = عدد الفقرات أو البنود التي لا تتطلب مشاركة الطالب ÷ عدد الفقرات التي تتطلب مشاركة الطالب.
٢. معامل إشراكية الطالب في الكتاب من خلال الأشكال والرسومات والصور = عدد الفقرات أو البنود التي لا تتطلب مشاركة الطالب ÷ عدد الفقرات التي تتطلب إلى مشاركة الطالب.
٣. معامل إشراكية الطالب في الكتاب من حيث النشاطات = عدد الأنشطة التي يقوم بها الطالب ÷ عدد الصفحات المختارة للعينة.

ولتقدير درجة الإشراكية حسب صيغة حساب رومي مرتبة في الجدول الآتي:

جدول رقم (٣) لتحديد درجة إشراكية الطالب في الكتاب وفق صيغة حساب رومي

Romey's Formula (Haji, 2016)

التقديرات	درجة الإشراكية
عدم الإشراكية	٠
الفقرات التي تتطلب المشاركة تساوي الفقرات التي لا تتطلب المشاركة	١
الفقرات التي تتطلب المشاركة أكثر من الفقرات التي لا تتطلب المشاركة	أكثر من ١
الكتاب سلطوي ويتضمن القليل من التحديات الفكرية	أقل من ٤, ٠
هذا يعني أن الكتاب يحتوي على سؤال فقط ولا يتم إعطاء الطلاب ما يكفي من المعلومات للتعامل معه بكفاءة.	أكثر من ٥, ١
إشراكية الطالب في الكتاب	المدى = ٤, ٠ - ٥, ١

عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بإشراكية الطالب في الكتاب
المحور الأول: المادة العلمية: يحلل ويناقش الباحث في هذا المحور نتائج المادة العلمية
على أساس معايير إشراكية الطالب لمعادلة رومي، وتمثل هذه المعايير في (التعريفات
والحقائق والتعميمات والأسئلة التي يجب عليها كل من الكتاب والطالب) الواردة في
كتاب التاريخ للصف الثاني عشر في الصومال، ويتم التحليل على النسق التالي:

جدول رقم (٤) يوضح تكرارات البنود المعتمدة في التصنيف لغرض المادة العلمية
في الكتاب

النسبة/%	المجموع	الصفحات												البيان
		٩٤	٩٠	٨٤	٨٠	٧٥	٥٦	٤٧	٤٤	٤١	٣٦	١٤	٤	
١٣٪	٨	١	١	-	١	-	-	١	-	١	٢	١		تعريفات
٢٧,٤٪	١٧	-	١	١	٢		٢		٢	-	٦	-	٣	حقائق
٢٤,٢٪	١٥	١	-	-	-	-	٦	٦	-	-	١	١		تعميمات
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسئلة يجب عنها الكتاب
٣٥,٥٪	٢٢	-	-	٦	-	٧	-	-	٦	-	-	-	٣	أسئلة يجب عنها الطالب
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أسئلة مثيرة لانتباه الطالب ولا يجب عنها الكتاب
١٠٠٪	٦٢	٢	٢	٧	٣	٧	٨	٧	٨	١	٩	٢	٦	المجموع
														درجة معامل الإشراكية

٠,٥٦

يتضح من جدول رقم (٤) أن الحقائق التاريخية تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٤٪
وتليها في المرتبة التعميمات بنسبة ٢٤,٢٪، ثم التعريفات بنسبة ١٣٪ وهذه البنود لا
تتطلب مشاركة الطالب، والأسئلة التي تتطلب مشاركة الطالب تمثل ٣٥,٥٪، وأما
الأسئلة التي يجب عنها الكتاب وكذلك التي تثير انتباه الطالب لم يرد منها شيء في

الصفحات التي خضعت للتحليل، وعليه فإن معامل الإشراكية كما يشير الجدول حسب صيغة حساب رومي هي ٥٦, ٠ مما نستدل على أن درجة إشراكية الكتاب للطالب جيدة في محور المادة العلمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة Kazempour, E., Hedayati, F., & (Ghaffari, K. 2012).

المحور الثاني: يعرض الباحث في هذا المحور تحليل ومناقشة نتائج الأشكال والرسومات والصور الموهلة في جميع صفحات محتوى الكتاب للوصول إلى مدى إشراكية الكتاب للطالب على أساس معيارين هما (غرض توضيح وغرض تحليل ومشاركة) وفق معادلة رومي .

جدول رقم (٥) يوضح تكرارات الأشكال والرسومات والصور المحللة في الصفحات الواردة في الكتاب ونسبتها المتوية

الغرض	الوحدات						المجموع	النسبة %
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة		
غرض توضيح	١٥	٢	٥	١٢	٣	٥	٤٢	٧٦,٤ %
غرض تحليل يقوم به الطالب للوصول إلى معلومة	٦	٥	٢	-	١	-	١٣	
المجموع	٢١	٧	٦	١٢	٤	٥	٥٥	٢٤ %
درجة معامل الإشراكية	٠,٣							١٠٠ %

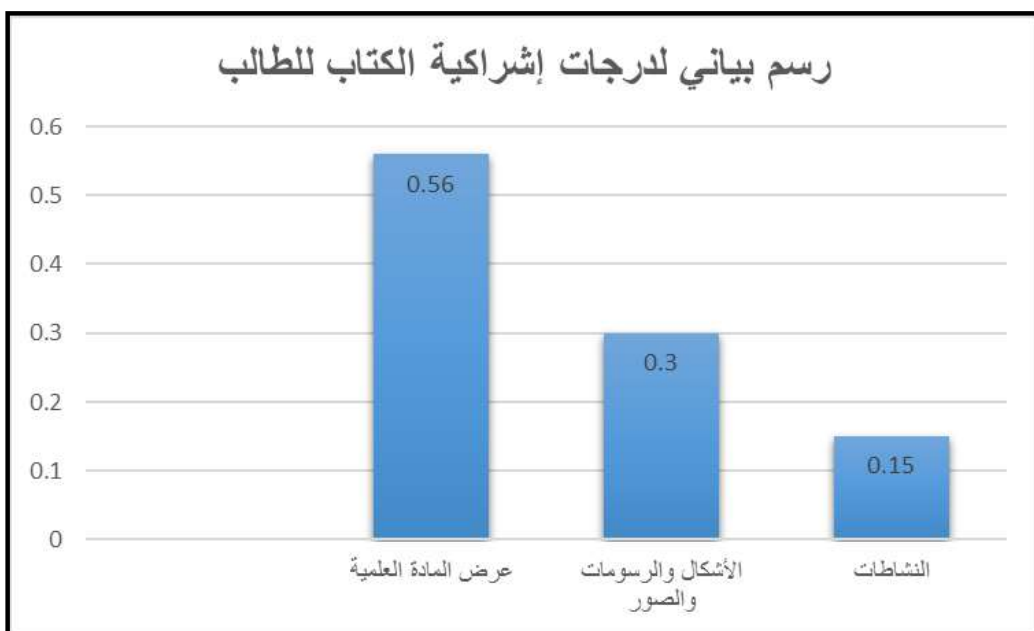
بالنظر إلى جدول رقم (٥) يتبين أن الأشكال والرسوم والصور الواردة في محتوى الكتاب تتوزع بين قيم مختلفة بالنسبة إلى الوحدات الستة التي يجويها الكتاب، فالوحدة الأولى تحتضن ٢١ شكلاً/رسماً أو صورة، وتليها في العدد الوحدة الرابعة ١٢ غير أنها والوحدة السادسة ليس لهما ما يحقق إشراكية الطالب، وعلى هذا المنطلق فإن درجة الإشراكية - باعتبار معياري هذا المحور (ما وضع لغرض توضيح وما وضع لغرض تحليل ومشاركة) حسب قاعدة رومي - تشير إلى (٣, ٠) وهي درجة متدنية وغير جيدة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (Haji, S. J. 2016).

المحور الثالث: النشاطات : يقوم الباحث في هذا المحور بتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالنشاطات الواردة في جميع صفحات محتوى الكتاب لمعرفة إشراكية الطالب وذلك من خلال حصر عدد النشاطات الواردة في محتوى الكتاب على طريقة حساب رومي.

جدول رقم (٦) يوضح تكرارات النشاطات المحللة في الصفحات الواردة في الكتاب ونسبتها المئوية

النسبة %	المجموع	الوحدات						البيان
		السادسة	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	
١٥,٥ %	١٥	٤	١	٥	٢	-	٣	النشاطات
	٩٧							عدد صفحات الكتاب
		٠,١٥						درجة معامل الإشراكية

يوضح جدول رقم (٦) مدى إشراكية الكتاب للطلاب بالنسبة للنشاطات حيث تشير نسبة عدد النشاطات بالنسبة لعدد صفحات الكتاب إلى ١٥,٥ %، وأن معامل درجة الإشراكية حسب معادلة رومي تمثل ٠,١٥ وهي درجة متدنية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مستريحي، ١٤٣٠ / ١٤٣١هـ) و (Haji, S. J. 2016) و (Kazempour, E., Hedayati, F., & Ghaffari, K. 2012).



أهم النتائج والتوصيات

توصل الباحث من خلال تحليل بيانات هذه الدراسة التي هدفت إلى مدى إشراكية كتاب التاريخ للصف الثاني عشر في الصومال للطالب إلى النتائج الآتية:

١. درجة إشراكية الطالب في الكتاب من حيث عرض المادة العلمية جيدة.
٢. درجة إشراكية الطالب في الكتاب من حيث الأشكال والرسومات والصور الموعلة في الكتاب متدنية.
٣. درجة إشراكية الطالب في الكتاب من حيث النشاطات الواردة في الكتاب متدنية.

ويوصي الباحث بالأمر التالية:

١. إجراء تقييم لبقية كتب التاريخ في المرحلة الثانوية للوقوف على مدى إشراكيتها للطالب في المرحلة.
٢. إعادة تنظيم وطباعة الكتاب وتطويره من أجل إشراكية فعالة للطالب من حيث عرض المادة العلمية والأشكال والرسومات والصور والنشاطات مما يتفق وطبيعة المرحلة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- قطنة أحمد مستريحي (١٤٣٠/١٤٣١): مدى إشراكية بعض كتب اللغة العربية (المطالعة، الأدب العربي، والبلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي الأدبي بنات للطالب في المملكة العربية السعودية.
- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم: المواد الاجتماعية وتدرسيها الناجح، ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٤م.
- صبرى الدمرداش: المناهج حاضرًا ومستقبلًا، ط١، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ٢٠٠١م.
- توفيق أحمد مرعي وآخرون: تصميم المناهج، ط١، وزارة التربية اليمنية، صنعاء، ١٩٩٣م.
- جودت أحمد سعادة وعبدالله محمد إبراهيم: المنهج المدرسى الفعال، ط١، دار عمار، عمان: الأردن، ١٩٩٥م.
- فهد بن عبد الله آل عمر والأكلبي: طرق تدريس المواد الاجتماعية، ط١، دار أشبيليا: الرياض، ٢٠٠٠م.
- رشدى أحمد طعيمة: دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، دون طبعة، دون دار النشر، مكة المكرمة، ١٩٨٥م، ص: ٣٧.
- على أحمد مذكور: تحليل محتوى منهج القراءة للفتيات بالمرحلة الثانوية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات وفق تحقيق الذات في الإسلام، دط، دن ١٩٨٧م.
- حسن أحمد الطعاني: الإشراف التربوي، ط١، دار الشروق، عمان: الأردن، ٢٠٠٥م، ص ص: ١٧٤-١٧٥.
- محمد زياد حمدان: تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي للتقييم في التربية، دون طبعة، دار التربية الحديثة، دمشق، ١٩٩٧م، ص: ٨٠.
- سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠١٧) إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، الجامعة الهاشمية.
- إبراهيم العوضي (٢٠٠٩/٢٠١٠) تقييم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة.
- مجد عزيز إبراهيم، موسوعة المناهج التربوية، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- محمد سعد القزاز وصالح أبو عراد، المبادئ العامة للتربية، ط ٢، دار المعارف، الرياض، ١٤١٦ هـ.
- محمد زياد حمدان، تقييم المنهج، ط ٢، دار التربية الحديثة، عمان: الأردن، ١٩٩٩ م.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Haji, S. J. (2016). THE DEGREE OF STUDENTS INVOLVEMENT IN THE SOCIAL STUDIES TEXTBOOK FOR SIX INTERMEDIATE BASIC SCHOOL IN KURDISTAN REGION –TM STUDY AND ANALYSIS .
- Kazempour, E., Hedayati, F., & Ghaffari, K. (2012). A Comparative Content Analysis of the Iranian and Canadian 7 th Grade Math Textbook, 2(1).
- National Curriculum Framework for the Federal Republic of Somalia. (May,2018.).
- Richard K, (1974)An Application of Romey s involvement Index and a. Standard Reading Formula to Representative "Modern" and "Traditional" Science Textbooks for Grades 7-10.

